17/10/2019

الفعلة في حقل الرب



أهم عامل في تعليم الناس الإيمان الأرثوذكسي وعيشه إنما هم الذين يحملون هذه المهمة على عاتقهم. فاليوم الى جانب العدد يجب أن يكون الفعلة في حقل الرب من نوعية ال يعملون لذواتهم وقناعاتهم الشخصية، بل يبشرون بكلمة الله كما علمها الله. هذا ال ينطبق فقط على حاملي المهمات التبشيرية والروحية ومن هم في مراكز الخدمة الكنسية، بل ينسحب على كل من له علاقة بالتربية والخدمة في الكنيسة ومجالس الرعايا.

والفعلة في حقل الرب يجب ألا يكونوا من حديثي الإيمان في الكنيسة الأرثوذكسية. لأنه إن كان الوالدين من غير الثابتين في إلتزامهم التربوي الإيماني الإنجيلي الأرثوذكسي، أو كان هؤلاء الفعلة لم تربوا في الكنيسة الأرثوذكسية، فهؤلاء حديثي الإيمان سوف يكونوا على غير جاهزية نفسية وروحية كما يجب ليسلموا الخدمة. كما أن أرسالهم للدراسة في المدارس اللاهوتية لن تخلق منهم مؤمناً أرثوذكسياً ولن تصل بكلمة الله إلى وجدانهم. والذي ال يعطي للخدمة التي حملها حقها والوزنة التي أخذها ما يتوجب لها يصبح على مثال حنانيا وسفيرة. يقول القديس يوحنا الذهبي الفم: "من الأفضل أن نترك الرعية عشرة سنوات بدون راعٍ من أن نسلمها لراعٍ يدمرها لمدة مائة عام".

إذاً المشكلة ليست في وجود عدد وافر من الأشخاص بل بنوعية الأشخاص الذين يحملون مهمة العمل في حقل الرب. لأن هذه المهمة تسمو على مهمات المرائكة، وهي رعاية أحوال المؤمنين ليس في هذه الدنيا فقط، بل أيضاً إيصالهم الى مرافئ الخلاص.

facebook.com/MetropolisTanta